

نشرة تصدر عن المكتب الاعلامي متخصصة بنقل أحاديث وخطابات وفتاوي وأخبار سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)

يصادف يوم الأول من صفر يوم المنبر و هو اليوم الذي ارتقى فيه الإمام السجاد (عي) أعواد الجامع الأموي في دمشق ليتحدث بكلمات لله تعالى فيها رضى وللناس صلاح بمحضر يزيد وطغام أهل الشام وألقى خطبته التي هزّت عرش الأمويين وأطارت نشوة الانتصار من رأس يزيد وأجبرته على الاعتراف بالجريمة الكبرى وتحميل واليه على العراق عبيد الله بن زياد المسؤولية. وفي هذه المناسبة نلفت نظر الأعزاء الذين وققوا لارتقاء المنابر بمعناها الواسع حيث تشمل المنصات الإعلامية التي يتحدث فيها الخطيب مشافهة مع الجمهور كشاشات التلفزيون وقنوات التواصىل الاجتماعي ــــافأ إلى خطباء الجمعة والمنبر

الحسيني، إلى جملة أمور:

١ - عظمة هذه الفرصية لطاعة الله تعالى حتى نوظفها لنيل رضا الله تبارك وتعالى فعلاً، حيث تنفتح من خلال المنبـــر عدة أبواب لما ذكرته الأحاديث الشــريف كقول النبي(﴿ لَعَلَى (﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ): (لأن يهدي اللَّهُ على يديك رجلا خيــر لك مما طلعت عليه ــمس وغربت)(۲)، وِمارواه أبو الصلت الهروي قال: (سمعت أبا الحس علي بن موسى الرضا (عيكم) يقول (رحم الله عبد أحيا أمرنا فقلت ُله: وكيف يحي ـركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس)(٣) ، ومنها الحديث الشريف عن ليسموا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيامة الأنبياء والشهداء بمنازلهم من الله عز وجل على منابر من نور؟ قيل: من هم يا رسول

الله؟ قال: هم الذين يحبّبون عباد الله إلى الله ويحبّبون الله إلى عباده، قلنا: هذا حبّبوا الله إلى عباده فكيف يحببون عباد الله إلى الله؟ قال: يأمرونهم بما يحب الله وينهونهم عما ره الله فإذا أطاعو هم أحبهم الله)(٤) فبإمكانك أن تنال هذه المرتبة العظيمة من خلال المنبر بأن تحبّب الله تعالى للناس(٥) فتذكر هم بنعمه العظيمة التي ما خفي منها اعظم مما ظهر، ودفعه تعالى للبليات الفادحة التي لم نكن نتصــور النجاة منها، و هو المعني الذي ورد في دعاء الافتتاح (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحِيبُنِي حِينَ أُنادِيهِ ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَىَّ فَلَا أَجَازِيهِ ، فَكَمْ مِنْ مَوْ هِبَةٍ هَنِـــيئَةٍ قَدْ أَعْطَّانِكِي ، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفانِكِي ، وَبَهْجَةٍ مُونَفِقةٍ قَدْ أَرانِي؟) ونحو ذلك.

وأن يصــحح الخطيب الفهم الخاطئ لدي الناس حيث يعتقدون بأن كل ما اصابهم من صبروا على مضـــن الا انهم في باطنهم يضمرون السخط على قضاء الله تعالى لانهم فقدوا عـزيـزاً أو مالاً أو عافيةً ونحو ... ذلك، و هذا ظلم يصححه الله تعالى في خطابه لنبيه (﴿): ﴿مَا أَصِابِكَ مِنْ حَسَ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصِبَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ (النساء: ٧٩) فالله تعالى ليس هو من أوقع الانسان في هذه البلية وإنما الانسان أوقع نفسم فيها باختياره، و هذه هي الحقيقة على عكس ما نتصــوره، بل أن الله تعالى يدفع الكثير من البلاء عن الانسان مما تسبّب هو وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ (الرعد:

١١) وقال تعالى ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَهُمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِ (الشورى: ۳۰).

وُقد صدر كتاب (ساكن القلب) فيه أربعون قبساً قر آنياً تبين العلاقة القلبية بين الله تعالى

٢ - أجعلوا من القرآن الكريم أساساً ومنطلقاً لمادة الخطبة والمجلس لأنَّ فيه كل ما تريد ان تقوله من موعظة و هداية وإصلاح، قال تعالــــى: ﴿ وَنَزُّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ نْنَيْءٍ ﴾ (النحل: ٨٩) وبذلك تعم الفائدة لان القرآن الكريم مقبول من الجميع وتقوي الحجة بأسنادها إلى القر أن، فكل قضــــ تريدون الحديث عنها أبحثوا عنها في القرآن الكريم واستنطقوه، وبعبارة أخرى بدلاً من أن نتناول موضــوعاً معيناً ونذكر الآيات القرآنية شــاهداً عليه، نقلب الأمر فنجعل الأية الكريمة هي عنوان البحث، ونتناول تلك القضية من خلالها، مثلاً تريد أن تتحدث عن شـجاعة أمير المؤمنين (عليه و إيثاره وإخلاصك لله تبارك وتعالى وفدائه للدين وللرسول (١٠٠٠)، وتذكر قضية مبيته على الفراش شــاهداً، ونزول قوله تعالى ﴿وَمِنِّ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْ ضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بَالْعِبَادِ ﴾ (البقرة: ٢٠٧)، تغيّر خطة البحث فتبدأ بالأية وتفسير ها ومعناها العام، ثم تطبقها على على أمير المؤمنين (عير)، أو مثلاً في ذكرى استشهاد الإمام ـــن (عليه) المقبلة بعد أيام، نفتتح الحديث بالآية الكَـــُريمة ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَــــــــــــــــــــ الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُـونَ قَالُـوا سَلَامًا ﴿ وَالَّذِينَ

يَبِيتُونَ لِرَبِّهمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ (الفرقان: ٦٣ - ٢٤) ثم نبيّن كيف أن الإمام الحسن (عليه) أجلى مصاديق الآية ونذكر الشواهد من سيرته المباركة على كل صفة مما ذكرت الآيات الكريمة، وبذلك تثبت ماورد في الحديث الشـريف أن الائمة المعصـومين هم نوا القرآن و لا يفترقان وأنهم (القُرآنُ النَّاطِقُ)(٦).

وقد صدر كتاب (المعار ف القرآنية والمنبر الحسيني) فيه تفسير أربعين آية كريمة وينتهمي البُحث فمي كل آية منها بالتعمريج على قضية الإمام الحسين (عِيَيِهِ) لختتم الخطيب مجلسه بالنعي على أبي عبد الله

٣ - الإخلاص لله تبارك وتعالى، وان يكون كلامك كما وصفه الإمام السجاد (عليه) (الله في رضا وللناس فيه صلاح) فيكون هدفك نيل رضاه سبحانه و هذه هي بوصلتك، فتر إقب الله تعالى في حديثك، فلا تجامل أحداً، و لا تتزلف إلى أحد، و لا تأتي بكلام لا تعلم مستنده والحجة عليه، ونحو ذلك من المســؤوليات، سأل أحد الخطباء عن صحة حضور السيدة فاطمة الزهراء (الله عنه عنه عنه عنه عنه عنه المسيدة فاطمة الزهراء (الله عنه المسيدة فالمسيدة في المسيدة في مجالس ولدها الامام الحسين (ﷺ) كلها أو بعضها المتصف بالإخلاص ونحو ذلك فقلت له: هذا قد لايكون شيئاً حسناً لكم من بعض الجهات لان السيدة الزهراء (اليك) ستكون شاهدة على ما قلته إن كان من غير تثبّت أو تطعن بمؤمن صالح ليرضى عليك فلان وتنال شـــيئاً من الدنيا التي تحت يده، ومن ذا الذي يسلم من كل ذلك.

التتمة في الصفحة الرابعة

(۱) كلمة ألقاها سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (📲) في يوم الجمعة ٢٩ / محرم / ١٤٤٧هـ الموافق ٢٥ / ٧ / ٢٠٥٥م (٢) الكافي: ٥ / ٢٨ / ٤. عن ميزان الحكمة / محمد الريشهري - ج ٤ / ص ٣٤٤٣. (٣) بحار الأنوار: ج ٢ / ص٣٠. (٤) فقه الخلاف: ج١٠ كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر القسم ١/ح٢٣ ص١١٨ / روضة الواعظين: ١٢، البحار: ٢ / ٢٤ / ٧٣.

(٥) توجد تفاصيل أوسع في تفسير (من نور القرآن) عند قبس من قوله تعالى: ﴿يُجِبُّهُمْ وَيُجِبُّونَهُ﴾ [المائدة : ٥٤] (٦) ينابيع المودّة: ج١/ ص٤٢٢ / ح٢٠. (لما أراد أهل الشام أن يجعلوا القرآن حكما بصفين: أنا القرآن الناطق)

تنقل وكالات الانباء صوراً مأساوية عن المجاعة التي تحل بأهلنا الممتحنين في غزة، وتذيب الصحيخر الأصم ألماً وأسى وشفقةً، ولحالة واحدة أقل من هذه صــعد أمير المؤمنين (عيه) المنبر في الكوفة عندما بلغهُ أن جنداً لمعاوية أغار و ا علي.

الانبار وسلبوا امرأة غير مسلمة حايها الذهبية، فخاطب الناس بقابٍ مفجوعٍ ومما قال: (عِيسِيهِ) (... فلو أن امرءا مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان به عندي جديراً)(٨).

فكيف يسكت المؤمنون عن مثل هذه الكارثة

نطالب الحكومة العـــر اقية بالتدخل لدى الحكومة المصــرية لتيســ

المساعدات الغذائية والعلاجات الضرورية التي تدفع عن أهلنا في غزة شبح الموت. و سيهب المراقي لتقديم هذه

تُجِدُوهُ عِــــندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظُمَ أَجْرًا ﴾ُ (المزمل:٢٠).

اعدات ونجدة أشقاءه المحرومين

محمد اليعقوبي - النجف الاشرف ٥٧- المحرم -٧٤٤١هـ

(٧) بادر المؤمنون إلى جمع التبرعات وتصل تباعاً إلى المحرومين في غزة حيث يقوم المتطوعون بإعداد الطعام لمئات العوائل يومياً وقد بعثوا برسائل نصيّة وفيديوية يشكرون فيها المرجعية الرشيدة على هذا الموقف الإنساني. (٨) نهج البلاغة: ج١ / ص٦٩.